

الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ

ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، صعوبات الذاكرة)

The training needs of first primary stage teachers in how to deal with students with developmental learning disabilities (Attention disabilities, memory disabilities)

زكريا ورخ^{1*} ، حنان مزردى²

¹ مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) zakaria.ouarekh@univ-biskra.dz

² مخبر المسألة التربوية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) hanane.mezerdi@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2023-06-19

تاريخ القبول: 2023-06-16

تاريخ الاستلام: 2023-01-20

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية (الانتباه، الذاكرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي الاستكشافي، وقمنا بتطوير استبانة الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (54) أستاذ وأستاذة، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية مرتفع.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية؛ أساتذة الطور الأول الابتدائي؛ صعوبات التعلم النمائية.

Abstract: The present study aims to identify the training needs level for the teachers of first primary stage in how to deal with students with developmental learning disabilities (attention disabilities, memory disabilities).

To achieve the study's objectives, we used the descriptive exploratory approach and we developed a questionnaire of teachers training needs in the first primary stage in how to deal with students with developmental learning disabilities, and it was distributed to a random sample of (54) male and female teachers. The study reaches that the training needs level for teachers to deal with developmental learning disabilities students is high.

Keywords: training needs, first primary stage teachers, developmental learning disabilities.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة:

تعتبر مرحلة المدرسة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فهي مرتكز منطلق العملية التعليمية في المراحل التعليمية القادمة، فهي تحدث تغيرات في حياة التلميذ من حيث النمو الجسمي، والعقلي، والعاطفي والاجتماعي، ولهذا ركزت الأبحاث والدراسات التربوية الحديثة على تنمية إمكانات وقدرات التلاميذ على أفضل وجه ممكن.

لم يعد اهتمام التربويين والنفسيين منصب فقط على دراسة أشكال الإعاقات كما هو عليه سابقاً، بل تجاوزها إلى دراسة المشاكل المتعلقة بعملية التعلم، وذلك بسبب ظهور مجموعة من التلاميذ الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي، ولكنهم يعانون من مشاكل تعليمية في مراحل مبكرة، ومن بين هذه المشاكل صعوبات التعلم والتي تقف عقبة أمام العملية التعليمية، وتتجلى من خلال تدني مستوى التحصيل الأكاديمي للتلميذ.

ووفقاً لنتائج الدراسة التي أجراها الزيات (1989) على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث وجد أن الصعوبات الشائعة هي: صعوبات الإدراك والفهم والذاكرة، وأوصى بأن التعرف المبكر على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتصنيفهم يجب أن يتم خلال صفوف المرحلة الابتدائية الدنيا، ومن هنا تأتي أهمية الكشف والتدخل المبكر خاصة في مجال صعوبات التعلم، حيث يتم اكتشاف التلاميذ المعرضين للخطر At risk وذلك من خلال معرفة مؤشرات صعوبات التعلم منذ وقت مبكر وقبل أن تتفاقم مشكلاتهم بغية تقديم الخدمات اللازمة لهم، وإنقاذهم من تبعات الفشل الدراسي، ووفقاً لما ذكرته دراسة (عبد الله سلامة، 2010) ودراسة (Taylor, 2000) فإن الدراسات والبحوث التي قامت على التدخل المبكر أشارت إلى الأهمية الكبيرة لأحكام وتقديرات الأساتذة وملاحظاتهم المباشرة في الكشف والتدخل المبكر لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. (العمر والعبد الجبار، 2015، ص148)

وعليه فأستاذ التعليم الابتدائي له دور بالغ الأهمية في تحقيق الأهداف التعليمية، فهو المحرك الرئيسي للعملية التربوية والمسؤول الأول عن نجاحها، لذلك فالاهتمام بشخصية الأستاذ لا يقل أهمية عن الاهتمام بالنواحي الأكاديمية والمهنية له، فشخصية الأستاذ لها دور بالغ الأهمية في التعامل مع التلاميذ بمختلف قدراتهم وحاجاتهم النمائية، وهي التي تحدد بدرجة كبيرة ما سوف يحققه التلميذ من نمو ونجاح تحت إشرافه وتوجيهه. (الترتوري والقضاة، 2006، ص 50)

لذلك يعتبر الاهتمام بالتعرف على الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة، وذلك حتى يتمكن الأستاذ من التعامل مع مختلف تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا جاءت هذه الدراسة لتعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

2- إشكالية الدراسة:

إن ما يشهده العالم المعاصر من التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية، يزيد من أهمية التنمية المستمرة لقدرات وكفاءة الأفراد، وتطوير كافة الأنظمة لمواكبة هذه التحديات المعلوماتية بأبعادها المختلفة، ويعد تطوير النظام التربوي بجميع مدخلاته ومخرجاته أداة للأمم لتطوير تربية الأجيال تربية شمولية

ومتكاملة، لأن التربية هي اللبنة الأساسية في بناء وإعداد وتأهيل شخصية الفرد والكوادر البشرية إعدادا سليما يتماشى مع مقتضيات العصر وموجهة نحو تحقيق الأهداف التي تحددها الجهات التي تشرف على العملية التعليمية التربوية.

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في العملية التعليمية، حيث تتوقف عليها التوجيهات الأساسية لعملية التنمية الشاملة للتلميذ، وتنمو خلالها قدرات التلميذ العقلية والنفسية والجسمية ويصبح قابل للتعلم واكتساب المعرفة، ففي هذه المرحلة يكتسب التلميذ الكثير من المعارف والمهارات والخبرات والعادات السلوكية والاتجاهات اللازمة لنموه وتكوينه في وتيرة سريعة. (لعربي وعمران، 2021، ص 487)

تعتبر المرحلة الابتدائية والتي تتكون من ثلاثة أطوار وهي: الطور الأول (السنة الأولى، السنة الثانية)، والطور الثاني (السنة الثالثة، السنة الرابعة)، الطور الثالث (السنة الخامسة)، هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية الإنسانية، وعليه يتفق علماء التربية والنفس على ضرورة العناية بالطفل ودراسة مراحل نموه المختلفة، وهذا للوقوف على أهم الخصائص النمائية التي تميز كل مرحلة ومعرفة مشاكلها، ومن بين أهم المشاكل التي شهدت نمو متسارعا وإهتمام متزايدا في السنوات الأخيرة مشاكل صعوبات التعلم، حيث أصبحت محورا للعديد من الدراسات والأبحاث، والتي تتجلى من خلل تنفي في مستوى التحصيل الأكاديمي للتلميذ في مادة دراسية أو أكثر والتي قد تتسبب في فشله الدراسي وتراكم المشكلات التعليمية.

لقد صنف كيرك وكالفانت صعوبات التعلم إلى نوعين وهما صعوبات أكاديمية (القراءة، الحساب، الكتابة)، وصعوبات نمائية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة، اللغة، التفكير)، حيث تعتبر هذه الأخيرة من المشكلات التي تحتاج إلى تخطيط وتدريب وتدخل في مرحلة مبكرة من عمر التلميذ حيث له أثر بالغ الأهمية على المدى البعيد في تعلم التلميذ، وفي حال تأخر مثل هذه التدخلات فإن مشكلات التعلم قد تظهر وتكون سبب من أسباب الفشل الأكاديمي (الجديعي والغامدي، 2022، ص 123)، فمن الضروري أن تجد الدعم والرعاية والإهتمام، وهنا يتضح ضرورة الإلمام ومعرفة أستاذ التعليم الابتدائي بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية، لإن الأستاذ هو "المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية للأمة وتنشئة الأجيال، من خلال التأثير المنظم والمستمر في سلوك المتعلمين، كي يكتسبوا من العادات الفكرية والعاطفية والاجتماعية ما يساعدهم على التوافق مع أنفسهم وعلى التكيف السليم مع مجتمعهم وعلى النهوض والتقدم" (الترتوري والقضاة، 2006، ص 49)، لذا نجد كل الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها تولي أساتذة التعليم الابتدائي كل الاهتمام والرعاية وتلبي حاجاتهم الفعلية، لأن تلبية احتياجاتهم يحقق أهدافهم وطموحاتهم واستقرارهم النفسي، وهذا ينعكس إيجابا على التلاميذ وخاصة صفوف الطور الأول، لذا فقد سعت هذه الدراسة للتعرف على الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، وذلك من خلال الإجابة على السؤال العام التالي:

- ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الانتباه؟

2- ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الذاكرة؟

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

- التعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الانتباه.

- التعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الذاكرة.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين وهما:

1.4- الجانب النظري:

- تساعد على التعرف على الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

- لفت انتباه المسؤولين والمهتمين إلى مراعاة أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة الطور الأول الابتدائي وأخذها بعين الاعتبار في برامج إعداد المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناءها.

- تسليط الضوء على أهمية معرفة مؤشرات صعوبات التعلم النمائية في المراحل الأولى من التعليم، مما يساعد على التغلب على ظاهرة صعوبات التعلم الأكاديمية.

2.4- الجانب التطبيقي:

- قد تفتح هذه الدراسة آفاق لتصميم برامج تدريبية ومقاييس تساعد على رفع كفاءة أساتذة الطور الأول الابتدائي وتحسين مهاراتهم في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

- إضافة مقررات في المرحلة الجامعية تتعلق بالتدريب الميداني وتتناول مؤشرات صعوبات التعلم النمائية.

- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المهتمين من قطاع التربية عامة بالتكفل الأفضل بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- الاحتياجات التدريبية: يقصد بها تحديد النقص الذي يعاني منه أساتذة المرحلة الابتدائية فيما يخص المعارف والمهارات والكفايات اللازمة للقيام بعملية التدريس على أكمل وجه داخل غرفة الصف، وتحدد بدرجات استجابة الأساتذة على فقرات الاستبيان والذي يشتمل على الأبعاد التالية: (الإنتباه، الإدراك، الذاكرة).

- صعوبات التعلم النمائية: قصور أو خلل في العمليات النمائية المتعلقة بالإنتباه والإدراك والذاكرة واللغة والتفكير، وغالبا ما تظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة والتي بدورها تؤثر على عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي.

- صعوبات الإنتباه: ضعف القدرة على التركيز وتشتت انتباه الطفل، ويصعب عليه الاستجابة للمثيرات السمعية أو البصرية أو اللمسية أو الإحساس بالحركة، ومن ثم يصعب على الطفل التعلم إذا لم يتمكن من تركيز انتباهه على المهمة التي بين يديه. (الصغيري ومنصور، 2022، ص73)

- صعوبات الذاكرة: تعني القصور في تصنيف المعلومات وتنظيمها وكذلك الفشل في تخزين واسترجاع المعلومات سواء كانت السمعية، أو البصرية، أو الشمية أو اللمسية..... الخ

6- الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

1.6- الاحتياجات التدريبية:

1.1.6- مفهوم الاحتياجات التدريبية:

التعريف اللغوي: هي الاحتياج، والاحتياج هو الافتقار والنقص، والحاجة تعني القصور عن بلوغ الهدف المطلوب، والاحتياج هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال النقص أو القصور فيه. (الزبيدي، 1965، ص25)

التعريف الاصطلاحي: هي مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات الفرد وخبراتهم ومعارفهم، ورفع كفاءاتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم بناء على احتياجات ظاهرة يتطلبها العمل لتحقيق هدف معين.

وعلى ضوء ما سبق يمكن أن نقول أن الاحتياجات التدريبية هي مجموعة التغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات المعلمين ومعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقدراتهم بغرض تنميتها أو تعديلها أو تطويرها، لجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين أدائهم الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعلم.

2.1.6- أهمية الاحتياجات التدريبية: يقاس نجاح البرنامج التدريبي بمدى التعرف على الاحتياجات التدريبية

وحصرها وتجميعها، وعليه تعد الاحتياجات التدريبية الخطوة المهمة قبل المباشرة في إعداد أي خطة تدريبية أو مشروع أو برنامج، فهي بمثابة التشخيص. (قالط، 2009، ص149)

وتكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية فيما يلي:

- تعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الخطوة الأولى والأساسية التي تنطلق منها العملية التدريبية، ويعتبر مؤشرا يوجه عمليات التدريب الفرعية توجيهها صحيحا.
- تبين الفئة المستهدفة من التدريب، فهي تعطي ضوءا كاشفا عن مستوى الأفراد المطلوب تدريبهم وعددهم ومجال التدريب المطلوب لهم والنتائج المتوقعة منهم.
- هي الأساس الذي يقوم عليه تصميم البرنامج التدريبي، إذ من خلالها يتحدد بدقة ما ينبغي تقديمه وما ينبغي إعطائه الأولوية على غيره. (رشدي ومحمد، 2004، ص251)

2.6- صعوبات التعلم النمائية:

1.2.6- تعريف صعوبات التعلم النمائية: يعرفها Zafiri & Al-Sanaa (2014) هي قصور في العمليات المعرفية النفسية، ويتفاوت القصور في الشدة، وتتمثل تلك العمليات في الإدراك والفهم والانتباه والذاكرة والتفكير، حيث أن تلك العمليات هي التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي، وغالبا تظهر لدى التلاميذ في مرحلة مبكرة، وهي متطلب أساسي لتحقيق أهداف التعلم الأكاديمية وأن أي اضطراب أو خلل يصيب واحد أو أكثر من تلك العمليات ينتج عنها الصعوبات الأكاديمية اللاحقة. (سليمان، 2018، ص285)

ويقصد بها أيضا تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك، والذاكرة والتفكير واللغة، التي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، وعليه فإن صعوبات التعلم الأكاديمية هي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية.

2.2.6- أنواع صعوبات التعلم النمائية: تعد صعوبات التعلم النمائية، أحد العوامل الأساسية التي تفسر انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تتضمن قسمين، صعوبات نمائية أولية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة) وصعوبات نمائية ثانوية (التفكير، اللغة).

- صعوبة الانتباه: ويقصد به ضعف القدرة على التركيز والقابلية العالية للتشتت، وضعف المثابرة وصعوبة نقل الانتباه من مثير إلى آخر أو من مهمة إلى مهمة أخرى، وينتشر هذا الاضطراب بنسبة 20 % من إجمالي الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم حيث يصبح الأطفال فير قادرين على تركيز انتباههم. (إبراهيم، 2010، ص180)

إن الانتباه يمثل إحدى الدعائم الأساسية لنشاط الإنسان كافة، و في الجانب التربوي بصفة خاصة، بل هو الأساس الذي يقوم عليه سائر العمليات العقلية (كالإدراك والتذكر والفهم) حيث إنّه بدون الانتباه لا يستطيع الإنسان أن يعي الأشياء أو أن يتذكر أو أن يتخيل شيئا.

- صعوبة الذاكرة: الذاكرة كما يصفها إبراهيم (2010): بأنها العملية العقلية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية، فما يتوفر للإنسان في خبرته الماضية، من إدراكات وأفكار ومشاعر وميول وسلوك وحركة، لا يختفي بلا أثر، ولكن يستبقه العقل في شكل نماذج وصور وآثار (تصورات ومفاهيم) في الذاكرة، تدخل في النشاط النفسي للفرد في المواقف التالية. (إبراهيم، 2010، ص226)

أما صعوبة الذاكرة فهي قصور في واحدة أو أكثر في عمليات الذاكرة التي هي التسجيل، التخزين، الترميز، الاسترجاع، التنظيم والتصنيف للمعلومات من العالم الخارجي التي نستقبلها عن طريق الحواس.

3.6- أستاذ التعليم الابتدائي:

1.3.6- تعريف أستاذ التعليم الابتدائي: هو الشخص الذي يستطيع استخدام استراتيجيات فعالة للتعلم وإدارة الفصل، وتحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة والتقييم الذاتي، كما يستمر بالتمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها، وطرق البحث فيها.

كما يمكن تعريفه بأنه ذلك الشخص المؤهل الذي يؤدي دوره داخل المؤسسة التعليمية، ويقع على عاتقه مسؤولية تعليم وتوجيه سلوكهم تحقيقاً لأهداف المجتمع وتطلعاته، على اعتبار أن هذه المرحلة من المراحل الحساسة في بناء شخصية المتعلمين وتنشئتهم. (سلامي، 2022، ص23)

أما التشريع المدرسي الجزائري فيعرفه: بأنه موظف يقوم بتعليم التلاميذ وتربيتهم وتكوينهم فكرياً وأخلاقياً وبدنياً ومدنياً. (بوساحة، 2000، ص26)

2.3.6- خصائص أستاذ التعليم الابتدائي: يجب أن تتوفر في الأستاذ مجموعة من الشروط والمعايير حتى يزاول مهنته بنجاح وهي:

- الخصائص الجسمية: تعتبر الخصائص الجسمية شرط مهم لقيام الأستاذ بمهامه، خاصة الحواس كالسمع الجيد والرؤية الجيدة والنطق السليم البعيد عن أمراض الكلام كالتأتأة أو الحبسة، فلا يمكن وضع معلم يعاني من نقص ليدير في مرحلة حساسة من حياة الأطفال، أي لا بد أن يكون سليم الحواس وخالياً من العاهات وعيوب النطق. (محمد وحوالة، 2005، ص94)

ومما سبق نستنتج أن الخصائص الجسمية تساهم إلى حد كبير في جعل الأستاذ قادراً على أداء واجبه بكل حيوية ونشاط وطلاقة.

- الخصائص النفسية والاجتماعية: هذه الخصائص الذاتية للأستاذ، تحدد طبيعة تعاملاته مع تلاميذه داخل الفصل، كما أنها تؤثر إيجابياً أو سلباً على التلاميذ وعلى تحصيلهم واتجاهاتهم.

تشير الدراسات التي أجريت حول أثر الخصائص الشخصية للأساتذة، لاسيما الاتزان والدفء والمودة على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة، أن التلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يراعاهم أساتذة قادرون على تزويدهم بالمسؤولية، وأن هناك ارتباطاً قوياً بين فعالية التعليم وخصائص الأساتذة الانفعالية يفوق الارتباط بين تلك الخصائص والخصائص المعرفية للأساتذة، وأن

الأساتذة الذين يتميزون بالتسامح تجاه سلوك طلبتهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية حياتهم ويتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة، هؤلاء الأساتذة هم أكثر فعالية من غيرهم. (ملحم، 2003، ص381)

- الخصائص المعرفية: يعتبر الجانب المعرفي بمجالاته المختلفة كالذكاء والانتباه والإدراك، والذاكرة والتقبل من الخصائص التي يعتمد الأستاذ في عمله فيكون قوي الملاحظة، ويدرك بسرعة المعوقات التي تحول دون الاستيعاب الجيد للتلاميذ.

أما الذكاء فعليه أن يتمتع بذكاء فوق المتوسط على الأقل، لكي يساعده في صناعة القرارات التعليمية على اختلاف أنواعها، واتخاذ الإجراءات المناسبة بمعالجة المشاكل الصفية وقيادة فعالة لتلاميذه وتوجيههم دائما نحو الأفضل. (حمدان، 185، ص248)

- الخصائص التربوية: حتى تكتمل صورة الأستاذ الناجح يجب عليه أن يمتلك مؤهلات تسمح له بالقيام بواجباته المتعددة، لأن التعليم يتطلب نزعا من القدرات والمؤهلات التي لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق تكوين مهني خاص، يتمثل في القدرات والمهارات والخبرات التي يحصل عليها الأستاذ من خلال برامج إعدادة وتدريبه في ميدان التربية والتعليم، وهذا ما أكدته البحوث والدراسات في هذا المجال، أن الإعداد المهني والأكاديمي للأستاذ مرتبط إيجابيا بفعالية التعليم، كما أن الأساتذة الذين يتفوقون في ميدان العمل هم الأساتذة المؤهلون مهنيا وأكاديميا. (ساسى، 1998، ص57)

7- الدراسات السابقة:

في دراسة قدمها (العمر، العبد الجبار، 2015)، للتعرف على مستوى معرفة معلمات الصف الأول الابتدائي بمؤشرات صعوبات التعلم وأثر التخصص والخبرة والمؤهل العلمي على مستوى معرفتهن بهذه المؤشرات، وأظهرت النتائج أن استجابات عينة الدراسة نحو مؤشرات النمو اللغوي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي جاءت بدرجة كبيرة، ونحو مؤشرات النمو المعرفي والتحصيل الأكاديمي متوسطة، أما نحو مؤشرات المهارة الحركية والانتباه والبعد الاجتماعي والإنفعالي جاءت بدرجة قليلة، كما أنه لا يوجد فروق في متوسط الاستجابات تعزى لإختلاف التخصص، أو سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة (الباز، البتال، 2016)، إلى التعرف على مستوى وعي معلمات الروضة بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية في مدينة الرياض، وذلك من خلال عينة مكونة من 231 معلمة، وأسفرت النتائج إلى تدني في مستوى الوعي، وأنه لا يوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم لدى معلمات الروضة بالرغم من اختلاف الدرجة العلمية، في النمو اللغوي والمهارات الحركية، والنمو المعرفي، والانتباه، والسلوك الاجتماعي والإنفعالي.

أما دراسة (بعزي، عزوز، 2020)، فقد هدف إلى التعرف على مستوى الحاجات التدريبية المتعلقة بمعلمات الروضة للتعامل مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الجوانب الآتية: الانتباه والإدراك والذاكرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم توزيع إستبيان الحاجات التدريبية لمعلمات

الروضة للتعامل مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية على عينة عرضية من معلمات الروضة والبالغ عددهن 50 معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمات الروضة بحاجة للتدريب لمعرفة كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية بنسبة مرتفعة.

وتطرقت دراسة (الجديعي، الغامدي، 2022)، التعرف على مستوى معرفة طالبات التدريب الميداني لقسم الطفولة المبكرة بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية، والتعرف على أثر السنة الدراسية والمعدل التراكمي ودراسة مقررات صعوبات التعلم على مستوى معرفتين بالمؤشرات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (614) طالبة من السنة الثالثة والرابعة، أعدت الباحثة الإستبانة كأداة لجمع البيانات وباستخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين الثلاثي فقد أسفرت نتائج الدراسة نحو مستوى معرفة طالبات التدريب الميداني بمؤشرات صعوبات الإدراك والفهم، وصعوبات الذاكرة، والتفكير، والانتباه كانت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (1.67-2.33) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المعدل التراكمي، ولا يوجد فروق تعزى لدراسة مقررات صعوبات التعلم في جميع المجالات باستثناء الانتباه، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت في مجملها تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، ومن الملاحظ أن أغلب هذه الدراسات والتي تخص الاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة قد أجريت خارج الجزائر وهذا يشير إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت أساتذة التعليم الطور الأول الابتدائي محليا والدراسة الحالية تعد هي الدراسة الوحيدة (في حدود علم الباحث) التي تناولت مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي، وفي ضوء ما تقدم من الدراسات السابقة وإستعراض بعض نتائجها يمكن أن نستنتج ما يلي:

- أظهرت بعض الدراسات السابقة أن المعلمات بحاجة كبيرة لتحديد حاجاتهم التدريبية الفعلية قبل بداية تدريبهم، وذلك في مجالات متعددة مثل: النمو اللغوي، النمو المعرفي، المهارات الحركية، والسلوك الاجتماعي، ومن هذه الدراسات دراسة (العمر، العبد الجبار، 2015)، ودراسة (الباز والبتال، 2016)، أما بعض الدراسات اقتصر على تحديد الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في كيفية التعامل مع أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة)، مثل دراسة (بعزي، عزوز، 2020)، ودراسة (الجديعي، الغامدي، 2022).

- أظهرت الدراسات السابقة وجود حاجة حقيقية للتدريب أثناء الخدمة وذلك لمواكبة المستجدات في ميدان التربية والتعليم.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.8- منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي كونه الأنسب لموضوع الدراسة والذي يعتمد على جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليا كافيا ودقيقا، وقد تم اللجوء إلى هذا

النوع من المنهج بهدف التعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

2.8- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: لقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 30 أكتوبر 2022 إلى غاية 28 نوفمبر 2022، حيث تم فيها توزيع الاستبيانات، وجمعها وتحليل النتائج المتحصل عليها باستعمال الطرق الإحصائية المناسبة.

- الحدود المكانية: لقد تمحورت الدراسة في بعض المدارس الابتدائية ببلدية قمار، ولاية الوادي، حيث كان عددها (13) مدرسة ابتدائية، تحتوي على (54) أستاذ وأستاذة من أساتذة الطور الأول الابتدائي منهم (23) أستاذًا و(31) أستاذة.

3.8- عينة الدراسة: لبلوغ هدفنا من الدراسة الحالية، ومعرفة مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، تم استخدام العينة العشوائية البسيطة، لكونها أكثر الطرق شيوعًا واستعمالًا في البحوث النفسية والاجتماعية، وتم اختيار بطريقة عشوائية (54) أستاذ وأستاذة، من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (158) من أساتذة الطور الأول الابتدائي ببلدية قمار، ولاية الوادي، والجدول رقم (01) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية تبعًا لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الديموغرافية.

البيان	الجنس		الحالة الاجتماعية		سنوات الخبرة		
	ذكر	أنثى	متزوج	أعزب	اقل من 5 سنوات	10-05 سنوات	11 سنة فأكثر
العدد	23	31	27	27	18	19	17
المجموع	54	54	54	54	54	54	54

4.8- أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، قام الباحث بتعديل أداة الدارسة (الاستبيان) بالاستناد إلى الأدب والدارسات السابقة، والذي أعدته كل من الباحثين بعزي سمية وعزوز شافية في دراسة (2020)، بعنوان: "مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة)"، المكونة في صورته الأصلية من 44 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: المجال الأول: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الانتباه يحتوي على (13) فقرة، أما المجال الثاني: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإدراك فيحتوي على (16) فقرة، في حين يشمل المجال الثالث: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الذاكرة فيحتوي على (15) فقرة، وقد صممت الإستبانة على أساس مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد، إذ بنيت الفقرات في الاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: مرتفعة ثلاث درجات، متوسطة درجتين، منخفضة درجة واحدة، كما أنه تم تحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في مجال صعوبات التعلم النمائية كما يلي:

حساب طول المدى بين أعلى وأدنى استجابة [2 = 1 - 3]

قسمة طول المدى على عدد البدائل [0.66 = 1 / 2]

إضافة هذه القيمة إلى قيم المقياس بداية من الواحد الصحيح.

جدول (02): يوضح المحك المعتمد في الدراسة.

مستوى الاحتياجات التدريبية	طول الفسفة
منخفضة	[1.66 - 1.00]
متوسطة	[2.33 - 1.67]
مرتفعة	[3.00 - 2.34]

المصدر: (بعزي وعزوز، 2020، ص661)

وللتأكد من الخصائص السيكمترية للأداة، تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بسيطة مكونة من (30) أستاذ وأستاذة، حيث تم توزيع الاستبيان "مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية"، وتم استرجاع كافة الاستمارات.

1.4.8- صدق أداة الدراسة: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وطريقة الصدق التمييزي:

- صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه، والجدول رقم (03) يوضح ذلك.

جدول (03): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد أداة الدراسة.

الاحتياجات التدريبية لصعوبات الذاكرة				الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإدراك				الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإنتباه			
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.66**	38	.33	30	.41*	22	.46*	14	.50**	09	.63**	01
.54**	39	.55**	31	.40*	23	.56**	15	.31	10	.48**	02
.62**	40	.48**	32	.65**	24	.42*	16	.60**	11	.47**	03
.53**	41	.63**	33	.57**	25	.49**	17	.35	12	.51**	04
.55**	42	.28	34	.44**	26	.29	18	.37*	13	.50**	05
.72**	43	.63**	35	.31	27	.37*	19			.42**	06
.65**	44	.26	36	.43*	28	.40*	20			.53**	07
		.48**	37	.38*	29	.38*	21			.66**	08

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط معظم بنود المقياس محصور بين (0.72/0.26) وهي قيم دالة إحصائياً بمستوى دلالة يتراوح بين (0.01-0.05)، مما يشير أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة، ماعدا البنود (10، 12، 18، 34، 36) فهو غير دال إحصائياً وسيتم حذفها.

جدول (04) معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية.

الاحتياجات التدريبية لصعوبات الذاكرة	الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإدراك	الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإنتباه	الدرجة الكلية
.94**	.82**	.88**	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية التي ينتمي إليها من أبعاد الاختبار تتراوح بين (0.82-0.94) وهي قيم دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0.01)، مما يشير أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة صدق عالية يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

2.4.8- ثبات أداة الدراسة: من أجل استخراج معامل ثبات أداة الدراسة، استخدمت طريقة التجزئة النصفية، والجدول أدناه يوضح حساب معامل ثبات الأداة بهذه الطريقة:

جدول (05) معامل ثبات مقياس مستوى الاحتياجات التدريبية بطريقة التجزئة النصفية.

ألفا كرونباخ	سبيرمان- براون	جيتمان	مستوى الدلالة
0.86	0.84	0.83	0.01

- ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ (CronbachAlpha) ببرنامج spss²²، وقد بلغت قيمة معامل الثبات كما في الجدول رقم (06).

جدول (06) نتائج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ.

رقم المجال	المجال	ألفا كرونباخ
1	المجال الأول: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإنتباه.	0.73
2	المجال الثاني: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإدراك.	0.72
3	المجال الثالث: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الذاكرة.	0.81
	الدرجة الكلية	0.89

لقد بلغ معامل الثبات الكلي حسب معادلة ألفا كرونباخ (0.89)، وهو معامل ثبات قوي يخدم أغراض الدراسة، ويعطي دلالة على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

5.8- الأساليب الإحصائية: بعد جمع بيانات الدراسة ومراجعتها، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة، تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، إختبار "t" test، الرتب.

9- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.9- النتائج المتعلقة بالسؤال العام: ينص السؤال العام على مايلي: ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية؟، وللإجابة على هذا السؤال قمنا بإستخدام المتوسطات الحسابية والرتب ومقارنته بالمحك من أجل تفسير النتائج وتحليلها، ونتائج الجدول رقم (07) تبين ذلك.

جدول (07) ترتيب المجالات تبعا لدرجة مستوى الاحتياجات التدريبية.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الترتيب	المستوى
01	المجال الأول: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الانتباه.	2.52	01	مرتفع
02	المجال الثاني: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الإدراك.	2.37	03	مرتفع
03	المجال الثالث: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الذاكرة.	2.48	02	مرتفع
	المتوسط الكلي للاستبيان	2.46		مرتفع

من خلال الجدول يتبين أن مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية مرتفعة بمتوسط قدره 2.46، كما جاءت متوسطات المجالات محصورة ما بين (2.37-2.52) بمستوى مرتفع في كل المجالات، وكان مجال: الاحتياجات التدريبية الخاص بصعوبات الإنتباه بمتوسط 2.52 في المرتبة الأول، ثم مجال الاحتياجات التدريبية الخاص بصعوبات الذاكرة بمتوسط 2.48 في المرتبة الثانية، ثم يليه مجال الاحتياجات التدريبية الخاص بصعوبات الإدراك بمتوسط 2.37، وجميع هذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والذي يشير إلى الخيار (مرتفع) على أداة الدراسة.

2.9- النتائج المتعلقة بالسؤال الجزئي الأول: ينص السؤال الأول على مايلي: ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الانتباه؟، ولإجابة على هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسطات الحسابية والرتب لمجال صعوبة الإنتباه ومقارنته بالمحك لتحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الإنتباه، حيث حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (08) المتوسطات الحسابية للمجال الأول: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الانتباه.

الرقم	الفقرة	المتوسط	الترتيب	المستوى
المجال الأول: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الانتباه				
01	التعرف على بعض الأنشطة التي تجعل التلميذ يركز معي في النشاط من البداية إلى النهاية.	2.60	5	مرتفع
02	تدريب التلميذ على كيفية التركيز على مثيرين في نفس الوقت.	2.10	11	متوسط
03	كيفية تعريف التلميذ بطبيعة الأشياء الموجودة حوله مثل: أسماء الخضار والفواكه	2.66	3	مرتفع
04	التعرف على بعض الأنشطة التي توفر فرص الحركة البدنية كتوزيع وجمع الأدوات مثلا.	2.70	2	مرتفع
05	التعرف على إجراءات تنفيذ التعزيز المختلفة.	2.50	8	مرتفع
06	التدريب على كيفية جعل التلميذ ينتقي المثيرات ذات العلاقة بين مثيرات متشابهة.	2.20	10	متوسط
07	التعرف على مهارات التحكم في حركة التلميذ.	2.62	4	مرتفع
08	التدريب على كيفية جذب إنتباه التلميذ.	2.80	1	مرتفع
09	التدريب على كيفية تنمية القدرة على الإنتباه للمهمة مع تنفيذ التعليمات.	2.51	7	مرتفع
10	التدريب على كيفية تنمية القدرة على الاستقبال البصري للمعلومات.	2.52	6	مرتفع
11	التعرف على كيفية جعل التلميذ ينتقي الأشكال بصريا.	2.40	9	مرتفع
	المتوسط العام للمجال الأول	2.52		مرتفع

بلغ عدد فقرات المجال الأول (11) فقرة، وظهر من المجال الأول أن متوسط الاستجابة على الفقرات كافة كانت مرتفعة، إذ بلغت 2.54، أما أعلى استجابة فكانت الفقرة رقم (08)، والتي تتحدث على "كيفية التدريب

على جذب إنتباه التلميذ"، إذ بلغت 2.80، أما باقي الفقرات فكانت أيضا مرتفعة ويتراوح متوسط الاستجابة عليها ما بين (2.10-2.80)، ماعدا الفقرة (2) والفقرة (6).

3.9- النتائج المتعلقة بالسؤال الجزئي الثاني: ينص السؤال الثاني على مايلي: ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الذاكرة؟، وللإجابة على هذا السؤال، تم الإعتماد على حساب المتوسطات الحسابية والرتب لمجال صعوبة الذاكرة ومقارنته بالمحك لتحديد مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الذاكرة، حيث تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (09) المتوسطات الحسابية للمجال الثالث: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الذاكرة.

الرقم	الفقرة	المتوسط	الترتيب	المستوى
المجال الثالث: الاحتياجات التدريبية لصعوبات الذاكرة				
27	التدريب على كيفية جعل التلميذ يتم مجموعة من التعليمات المتتالية.	2.52	5	مرتفع
28	التدريب على كيفية جعل التلميذ يتبع التعليمات الشفهية.	2.70	2	مرتفع
29	التدريب على كيفية جعل التلميذ يتذكر أشكال الحروف والكلمات.	2.80	1	مرتفع
30	التعرف على الأنشطة التي تساعد على التذكر البصري البسيط.	2.59	3	مرتفع
31	التدريب على كيفية جعل التلميذ يعيد مضمون قصة ألقاها الأستاذ.	2.57	4	مرتفع
32	التدريب على كيفية جعل التلميذ يتذكر بنفس الترتيب أشياء مجسمة لمسها (مثلث، مربع، مستطيل).	2.37	12	مرتفع
33	التعرف ببعض الأنشطة التي تنمي الذاكرة السمعية البصرية لدى التلميذ.	2.49	8	مرتفع
34	التعرف على الأنشطة التي تجعل الطفل يسترجع سلسلة من الأرقام بنفس الترتيب المسموع.	2.43	10	مرتفع
35	التعرف على بعض الإستراتيجيات التي تنمي الذاكرة الحسية.	2.41	11	مرتفع
36	التدريب على كيفية أداء بعض الأنشطة المتعلقة بالذاكرة اللمسية.	2.45	9	مرتفع
37	التدريب على كيفية جعل التلميذ يسترجع صور الأرقام بصورة عكسية.	2.20	13	متوسط
38	التدريب على كيفية جعل التلميذ يحتفظ بالمعلومات في الذاكرة لمدة أطول.	2.51	6	مرتفع
39	التدريب على كيفية جعل التلميذ ينتبه للمعلومات كي لا ينساها بعد مدة قصيرة جدا.	2.50	7	مرتفع
	المتوسط العام للمجال الأول	2.48		مرتفع

يتكون المجال الثالث من (13) فقرة، حيث أن متوسط الاستجابة على الفقرات كافة بلغ 2.48، وهو مستوى مرتفع، أما أعلى استجابة فكانت الفقرة رقم (29)، والتي تتحدث عن "كيفية التدريب على جعل التلميذ يتذكر أشكال الحروف والكلمات"، إذ بلغت 2.80، أما باقي الفقرات فكانت أيضا مرتفعة، ويتراوح متوسط الاستجابة عليها ما بين (02.2-02.8)، ماعدا الفقرة (37).

10- تفسير النتائج ومناقشتها:

1.10- تفسير ومناقشة نتائج السؤال العام: ينص السؤال العام على مايلي: ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية؟

إنطلاقا من نتائج المجالات الثلاثة والتي كانت كلها مرتفعة، فإن المتوسط الكلي لمستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي وصل إلى 2.46، ومثل هذا المتوسط يعبر عن مستوى مرتفع من الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها والتي تشير إلى أن أساتذة الطور الأول الابتدائي بحاجة للتدريب لأنهم يفتقرون إلى الإستراتيجيات الفعالة والأساليب العلمية التي تمكنهم من التعامل مع هذه الفئة بصورة دقيقة وعلمية من أجل الكشف والتدخل في مرحلة مبكرة من عمر التلميذ، ويعزو الباحث ذلك إلى نوعية التكوين وأن هناك ضعفا في الإعداد الأكاديمي للأساتذ أثناء الدراسة الجامعية من حيث المقررات والبرامج في مجال صعوبات التعلم، وعدم الإلمام باستراتيجيات ومؤشرات صعوبات التعلم، وكذلك عدم تلقي الأساتذة لدورات تكوينية وتدريبية حول كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي الصعوبات النمائية، حيث تعد صعوبات التعلم النمائية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة) سببا مباشرا لظهور صعوبات التعلم الأكاديمية المتمثلة في صعوبات القراءة، صعوبات الكتابة، وصعوبات الحساب، ولذلك فهي تحتاج إلى تخطيط وتدريب وتدخل في مرحلة مبكرة من عمر التلميذ، حيث لها أثر بالغ الأهمية على المدى البعيد في تعلم التلميذ، وفي حال تأخر مثل هذه التدخلات فإن مشكلات التعلم قد تظهر وتتفاقم وتكون سبب من أسباب الفشل الأكاديمي.

وعليه فتحديد مستوى الحاجات التدريبية وترتيبها أمر بالغ الأهمية، وذلك بتوفير الأنشطة والبرامج التدريبية والتكوينية للأساتذ في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، فأساتذ الطور الأول الابتدائي بهذه الإجراءات سيتمكن من تحقيق التدخل المبكر والتكفل اللازم بهذه الفئة، وبالتالي اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع تفاقم تلك المشكلات وزيادةها في المستقبل، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات التي أجراها كل من (عواد، 2009) و (القضاة، 2020) التي أجريت حول التدخل المبكر تفيدنا بأن فرص مساعدة التلاميذ المعرضين للخطر تزداد كثيرا عندما يكون التدخل مبكرا.

ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة، فقد اتفقت مع دراسة الباز والبتال (2016) ودراسة العمر والعبد الجبار (2015)، ودراسة بعزي وعزوز (2020) والتي أشارت إلى أن مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية كانت مرتفعة، في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة الجديعي والغامدي (2022) حيث أشارت إلى أن مستوى معرفة طالبات التدريب الميداني بمؤشرات صعوبات الإدراك والفهم، وصعوبات الذاكرة، والتفكير، والانتباه كانت بدرجة متوسطة.

2.10- تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأولى: ينص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الانتباه؟

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الكلي لمجال الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الانتباه وصل إلى 2.52، ومثل هذا المتوسط يعبر عن مستوى مرتفع من الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي.

أن طبيعة عمل الأساتذة يرتكز على محاولة جذب انتباه التلميذ لإكسابه بعض المهارات والمعارف الجديدة، وكيفية جعل التلميذ يركز انتباهه في الأنشطة البيداغوجية، وجعله قادرا على إنهاء المهام التعليمية المطلوبة منه، وكذلك تعتبر الصعوبات المتعلقة بالانتباه هي الأكثر وضوحا في الصعوبات النمائية من وجهة نظر الأساتذة.

لقد أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (8) والتي تتحدث على "كيفية التدريب على جذب إنتباه التلميذ" احتلت المرتبة الأولى، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة التلميذ على التركيز مع الأستاذ لفترة زمنية محدودة، وقد يعزى ذلك إلى محدودية سعة الانتباه وانخفاض قدرته على الاستيعاب أكثر من مثير في وقت واحد.

وعليه فالأساتذة بحاجة للتدريب على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات الإنتباه والتعرف على بعض الأنشطة التي تجعل التلميذ يركز في النشاط من البداية إلى النهاية، والتدريب على كيفية تنمية قدرة التلميذ على الإنتباه للمهمة مع تنفيذ التعليمات، وكذلك على كيفية التركيز على مثيرين في نفس الوقت، وتشتت الانتباه، وفرط الحركة...

وانتقلت هذه الدراسة مع دراسة الباز والبتال (2016)، ودراسة بعزي وعزوز (2020) والتي أشارت إلى أن مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الإنتباه كانت مرتفعة، في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة العمر والعبد الجبار (2015)، ودراسة الجديعي والغامدي (2022) حيث أشارت إلى أن مستوى معرفة طالبات التدريب الميداني بمؤشرات صعوبات الإدراك والفهم، وصعوبات الذاكرة، والتفكير، والإنتباه كانت بدرجة متوسطة.

3.10- تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على ما يلي: ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الذاكرة؟

أشارت النتائج إلى أن الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الذاكرة جاءت بدرجة مرتفعة، واحتلت المرتبة الثانية في مجالات الدراسة، فالذاكرة جزء أساسي وضروري في عملية التعلم، حيث تمكن التلميذ من الاستفادة من الخبرات التي تعلمها وأكتسبها، فالتلميذ الذي لديه صعوبات على مستوى الذاكرة، تجد لديه مشاكل على مستوى استرجاع المعارف ومعالجة المعلومات.

كما أظهرت النتائج أيضا أن الفقرة رقم (32) والتي تتحدث عن "التدريب على كيفية جعل التلميذ يتذكر أشكال الحروف والكلمات" احتلت المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة رقم (42) والتي تتحدث عن "التدريب على كيفية جعل التلميذ يسترجع صور الأرقام بصورة عكسية" في المرتبة الأخيرة، وهذه ما يتفق مع دراسة الحاج (2019)، ويعزو الباحث ذلك إلى كون أساتذة الطور الأول الابتدائي يركزون على تعليم الأرقام بصورة أكبر من التركيز على الحروف الهجائية والكلمات، وكذلك إلى طبيعة ونوعية التعامل مع الأرقام والحروف الهجائية من حيث الشكل والعدد لدى التلميذ، مما يترتب عليه صعوبات أكبر في تذكر الحروف الهجائية مقارنة بغيرها.

وانتقلت هذه الدراسة مع دراسة الباز والبتال (2016)، ودراسة بعزي وعزوز (2020) والتي أشارت إلى أن مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة الطور الأول الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات الذاكرة كانت مرتفعة، وإختلفت هذه النتائج مع دراسة العمر والعبد الجبار (2015)، ودراسة الجديعي والغامدي (2022) حيث أشارت إلى أن مستوى معرفة طالبات التدريب الميداني بمؤشرات صعوبات الذاكرة كانت بدرجة متوسطة.

وعليه فالأساتذة بحاجة للتدريب على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات الذاكرة وعلى كيفية تصميم البرامج والأنشطة والإستراتيجيات التي تنمي وتنشط الذاكرة (السمعية، البصرية، الحسية)، من أجل زيادة كفاءة وفعالية هذه العملية المعرفية، وتجنب الصعوبات في الأنشطة الأكاديمية والمجالات المعرفية على اختلاف صورها ومستوياتها مستقبلا.

11- الخلاصة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، على أن مستوى الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الابتدائي في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية كانت مرتفعة، ومنه فإن تحديد الاحتياجات التدريبية للأساتذة أمرا بالغ الأهمية وضروري جدا ويعد الخطوة الأولى في إعداد الأنشطة والبرامج الخاصة بصعوبات التعلم، من أجل تمكين الأستاذ من الكشف والتدخل المبكر، وذلك من خلال التعرف على مؤشرات صعوبات التعلم في وقت مبكر وقبل أن تتفاقم بغية تقديم الخدمات اللازمة لهم، وإنقاذهم من تبعات الفشل الدراسي.

وعليه، ومن خلال مراجعة الإرث النظري حول الموضوع والنتائج الميدانية المتوصل إليها، توصلت الدراسة إلى جملة من المقترحات، نذكر منها ما يلي:

- ضرورة اهتمام وزارة التربية بمرحلة الطور الأول الابتدائي وضرورة إعداد الأساتذة لاستقبال والكشف عن مشكلات التعلم بشكل عام ومؤشرات صعوبات تعلم بشكل خاص.
- تضمين مناهج للتقييم والتشخيص المبكر للأطفال الغير عاديين إلى جميع التخصصات الجامعية ليكون الأساتذة على دراية بطرق الكشف والتعرف المبكر على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دورات تكوينية وتدريبية لفائدة أساتذة الطور الأول الابتدائي في ضوء احتياجاتهم التدريبية في مجال كيفية التعامل مع ذوي صعوبات التعلم النمائية.
- التقليل من المهام المطلوبة من أستاذ الطور الأول الابتدائي، وذلك لخفض الضغوطات التي يتعرض لها.
- توفير خبراء نفسيين على مستوى المدارس الابتدائية لتشخيص حالات صعوبات التعلم وتقديم الدعم والمساعدة اللازمين للتلميذ والأستاذ معا.
- تنظيم ورشات تدريبية ميدانية حول استراتيجيات التكفل بالتلاميذ ذوي الصعوبات النمائية لفائدة أساتذة المرحلة الابتدائية.
- إضافة مقررات وبرامج صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية في المقررات الدراسية في المرحلة الجامعية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتفعيل دور الكشف المبكر عن مؤشرات صعوبات التعلم لتلاميذ الطور الأول الابتدائي.

الإحالات والمراجع:

- أحمد طعمية. رشدي وبن سليمان البندري، محمد. (2004). التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير. مصر: دار الفكر العربي.
- بعزي، سمية وعزوز، شافية. (2020). الاحتياجات التدريبية لمعلمات الروضة في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الإنتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة). مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة باتنة 1. الجزائر. 21(02). 670-651.
- بوساحة، حسن. (2000). التشريع المدرسي. الجزائر: دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع.
- حمدان، محمد زياد. (1985). قياس كفاية التدريسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد. (1965). تاج العروس من جواهر القاموس. ط 2. لبنان: دار الكتاب العلمية.
- ملحم، سامي محمد. (2003). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. الأردن: دار المسيرة للطبع والتوزيع والطباعة.
- يوسف إبراهيم، سليمان عبد الواحد. (2010). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سلامي، دلال. (2022). أستاذ المدرسة الابتدائية -الواقع والآفاق. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية. جامعة حمه لخضر بالوادي. الجزائر. 5(01). 33-20.
- ساسي، نور الدين. (1998). تكوين معلمين مهنيين -الاستراتيجيات والكفايات-. سوريا: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.
- سالمين عوض الصيعري، ملاك وبدوي محمد منصور، سهى. (2022). بطارية تشخيصية للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التعليم والابتكار. مصر. 5(05). 90-67.
- عبد السميع محمد، مصطفى ومحمد حوالة، سهير. (2005). إعداد المعلم. الأردن: دار الفكر.
- عبد الله الجديعي، رحاب وأحمد الغامدي، عبد الله. (2022). مستوى معرفة طالبات التدريب الميداني لقسم الطفولة المبكرة بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية. مجلة العلوم التربوية. جامعة جنوب الوادي. مصر. 5(3). 161-119.
- عبد الواحد يوسف، سليمان. (2018). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. مصر. 7(28). 308-275.
- علي العنزي، قاط. (2009). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية من وجهة نظرهم ووجهة نظر مديري مدارسهم في مدينة تبوك التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة: الأردن.
- الترتوري، محمد والقضاة، محمد. (2006). المعلم الجديد -دليل المعلم-. الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- لعريبي، نورية وعمران، أمة الله. (2021). تشتت الانتباه وعلاقته بصعوبات تعلم الرياضيات لدى تلميذ السنة الثالثة ابتدائي. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية. جامعة حمه لخضر بالوادي. الجزائر. 4(02). 505-486.